المحاضرة الرابعة : إنتشار المخدرات في العالم

إن المخدرات قد عرفت استعمالهم منذ سنين على اختلاف طبقات إجتماعية ومستاويهم الثقافية، لقد أصبحت مشكلة المخدرات داخل المجتمع من المجتمعات لا يستطيع أن يعيش عنها وأصبحت تهدد البشرية جماعة على سبيل المثال :" يدخل باحث وورد أن عدد المدمنين الحشيش في العالم يقارب 200مليون مدمن وقد ذكر هذا الرقم نفسه باحثان فوجل ومور عام 1954، حيث أن هيئة الأمم المتحدة عام 1950قامت بعملية مسح عام لمدمنين لعام كله وانتهت تقديره لهذا الرقم مشيرة إلا أن بعضهم سكان آسيا وافريقيا .مما يدل على أن لها انتشار واسع في العالم يستلزم جهود ضخمة لإٌيقاف كل هذه الأرقام من كميات ضخمة التي تم ضبطها تدل على مدى شيوع المخدرات في كثير من بلدان العالم وهي تشكل خطرا اجتماعيا يستحق العناية والإهتمام من كافة سكان العالم خاصة حكومات وهيئات متخصصة.

المخدرات في أمريكا اللاتنية:

يقول الباحث لورس ،أن تعاطي المخدرات في تلك البلدان أخذ ينشر ،انتشارا خطيرا هذا كله حول هيئات الدولية تعمل على مضاعفة الجهود لمكافحة المخدرات وزراعتها في المكسيك مثلا :يذكر أن زراعة الحشيش وتجارته على درجة كبيرة من انتعاش ونذكرأن لديه كثير من احصائيات وأرقام وتقارير رسمية التي تدل على شيوع المخدرات أنها ليست مجرد أعمال منفردة بسيطة وأنما هي النجارة ضخمة كذا أن دراسة لورث لدراسة في توزيع هذه المنطقة أنها كثير شيوعا في طبقات نعبر ذوالمختلفة في المجتمع كما أن طبقات العليا والغنية تنشر بينها المخدرات.

المخدرات في جنوب افريقيا :

توصلت دراسة تقرير حكومة اتحاد جنوبا افريقيا منشور سنة 1959 خاص لموضوع دراسة للمخدرات نتائج التالية:

- تنشر المخدرات في المناطق الصناعية وبين سكان سود أكثر من غيرهم.
- تنشر بين جهال أكثر من المتعلمين.
- تنشر في أوربين بين طبقات الفقيرة.
- انتشارها أكثر ما يكون بين الآهالي الوطنية في أنحاء البلاد وتختلف من منطقة إلى أخرى.
- وجود نسبة 75%مقبوض عليها من تجارة المخدرات من الآهالي والباقي من الأوربين.

: المخدرات في كندا

أن المخدرات في كندا، تنشتشر في الطبقات وهذا راجعا لمجموعة من الاسباب، تفكك الاسري ونقص الوعي.

المخدرات في الجزائر :

ان التحليل الإحصائيات الورادة في المؤسسات القضائية والأمنية والجموركية المقدمة خلال عشري الأخيرة ،توضح تزايد ملحوظ في استهلاك المخدرات والمتجارة بها ،في الجزائر ،وروع سبب هذا زيادة وانتشار الى موقع استراتيجية هام وخصب التي تحتله الجزائر ،إذا أصبحت هدف لمحاربي هذا السموم .بعدما كانت تشغتل كمنطقة للعبور فهي تقع في قلب العالم افريقيا وهي بمثابة بوابة لكل الإتجاهات شرق أو غرب شمالا أو جنوبا ،كما أنها أصبحت محل الإطلاع اذا أصبح عدد المستهلكين يزداد يوم بعد يوم

-ويمكننا نشير أن تهريب المخدرات والمتجارة فيها إلى الجزائر ،يتم بخصوص عبر الحدود المغربية الجزائرية وخصوصا المخدر (القنب الهندي / الحشيش). كما أيضا

حجزكميات معتبرة من حيث إلى آخر كوكيين والهيروبين التي تدخل إلى الجزائر عن طريق المهربين أوروبا وافريقيا وهي تأتي عن طريق التعبئة الطاائرات وهناك كميات أخرى تأتي جنوب الجزائر من خلال شبكات تهريب الدولية وقد أكد سيد صالح عبد النور مدير دراسات التحليل وتقيم الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها مقرها بالعاصمة والذي انشأ لمقر التنفيذي المرسوم 17و212أن واقع المخدرات في الجزائر أخد منزلق خطير وأن هذه آفة تتقدم بسرعة مذهلة حتى أنها ،انتشرت عبر شرائح المجتمع وكارثة تمس فئة شباب ،وأيضا انتشر رواج كبير للحبوب ،الهلوسة والقنب الهندي مايسمى الحشيش أو الكيف ،والتي يتم ضبطها بالأطنان .

أسرة الجزائرية وانتشار المخدرات :

تشكل متغيرات الأسرية يشقيها البنائي والوظيفي العوامل المؤثرة بنسب محددة ،أو أن تعتزي حياة الأسرة من ناحية هيكيلية والداء واجباتها لإحباط وشعور بالعزلة وانطوائية ،عن بعض أشخاص شباب وأطفال ،وقد يدفعها ذلك في بعضه المواقف إلى تعويضه ما واجهته من حرمان العاطفي في الإنحراف وتعاطي المخدرات لتخريج كربهم

-عندما تفتقر الى جو حياتي والمعيشي تسوده المحبة والمودة من أفرادها هذا ما يؤثر على سلوك أفراد العائلة وةتبرز نماذج سلوكية عدوانية المهنية للإنحراف ،لأنه الصراعات الزوجية غير المنسجمة بين الوالدين كثير ما تساعد على على خلاق جو من الصراع في نفوس الأطفال العطف في حالة عدم التفكر الوالدين ،لإطفالهم ،أما في حالة توفير الإستقرار الأمني والمعيشي في نفوس الأطفال وبث روح القيمية عندهم ،فإن الفرصة تكون المهيئة المعايير وقوانين وإحترام وتستعرض فيما يلي :المتغيرات أسرية البنائية والوظيفية .

1. المتغيرات البنائية : تمثل في الإنهيار الكلي في البناء كوفاة الوالدين أو حدوث انهيار جزئي في البناء الأسرة كوفاة أحد الوالدين أو حصول الطلاق أو هجرتهم ،أما المتغيرات الاقل حدة منتج عن بعض حالات اختلال في البناء الاسرة ،كغياب الأب لفترة طويلة او وجود في خارج البلاد لتجارة أو دخوله إلى السجن ،اوغياب الام او تعدد الزوجات ،وتستعرض فيما يلي المتغيرات البنائية للأسرة فيما يلي:
2. الانهيار البنائي للأسرة:

أ. الوفاة: قد يؤدي وفاة أحد الوالدين في الأسرة التي نرعزعة الأمن الإجتماعي و المعيشي والحياتي عند الأبناء. كما يفتقد الأبناء الإستقرار النفسي بالإضافة إلى فقد الحنان، كما يحرم الأطفال من من مصدر الدخل في حالة وفاة الأب، وإذا توفرت مجموعة هذه النتائج أو بعضها فإنها تؤدي لهم إلى حرمان والعزلة وظهور شخصيات الغير المتزنة والعدوانية والقابلة للإنحراف منها الدخول إلى عالم الإدمان بسبب سد الرغبات التيةحرمو منها لظرف يطرق غير سلمية أو غير شرعية.

ب. الطلاق: لقد أحل الإسلام الطلاق إلى أنه اعتباره أبغض الحلال عند الله. قال عليه الصلاة والسلام: أبغض الحلال عند الله الطلاق. ويعتبر الطلاق من المظاهر الإجتماعية وتؤدي إلى نتائج سلبية طلاق الأم و زواج بالنقص وعدم اكتمال الشخصية وينعكس ذلك في بغض الأحيان على تصرفتهم وأنماطهم السلوكية وقد تؤدي بعضهم إلى التشرد والمعاشرة برفقاء السوء

وسيما إذ اهملت مراقبتهم والتعرض إلى معاملة سيئة من قبل زوجة الأب تتشابه إلى حدة نتائج حالات الهجرة بين الزوجيين ونتائج حالات الطلاق ألا أنه تكون أقل شدةإذا بقيا الأبناء في رعاية حضانة الأم وتوفرت لهم سبل العيش اللازمة لتربية ورعاية الأطفال .